

60 - شرح كتاب الكبائر للذهبي الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وصلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين عين اما بعد فنواصل مستعينين بالله عز وجل في القراءة في كتاب الكبائر - [00:00:20](#)

الامام الذهبي رحمه الله. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى الكبيرة الثالثة والخمسون لباس الحرير والذهب للرجل. قال النبي صلى الله - [00:00:40](#)

الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة متفق عليه. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير لا خلاق له في الآخرة رواه البخاري. الخلائق النصير. هذا هذه الكبيرة تتعلق باللباس - [00:01:00](#)

وقد مر معنا ايضا كبيرة اخرى تتعلق باللباس والاصل في اللباس الحل كما ورد البس ما شئت قل ما شئت والبس ما شئت من غير اسراف ولا مثيلة. الاصل فيه ان يلبس الانسان ما شاء. ويكون مثل اهل بلده في لباسهم - [00:01:20](#)

ولا يتميز بشيء ولكن يجب عليه ان يجتنب من اللباس ما خالف الشرع كالاسبال مثلا او كلبس الحرير فيما يتعلق بالرجال او التزين بالذهب والفضة فيما يتعلق بالرجال فالاصل في اللباس الحل الا ما جاء الشرع بالمنع منه والنهي عنه - [00:01:48](#)

وهنا هذه كبيرة تتعلق باللباس لبس الحرير ولبس الذهب للرجال اما للنساء فهو حلال كما سيأتي في الحديث القادم الحديث الاول والثاني فيهما دلالة على ان هذه الكبيرة على ان هذا العمل كبيرة ففي الحديث الاول قال لم يلبسه في الآخرة وفي الحديث الاخر قال

لا خلاق له في الآخرة اي لا نصيب - [00:02:21](#)

قال صلى الله عليه وسلم حرم لباس الذهب والحرير على ذكور امتي واحل لاناتهم صححه الترمذي. نعم. وقال حذيفة نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الذهب والفضة وان نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس - [00:02:54](#)

رواه البخاري. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم من شرب في انية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم متفقا ما عليه. نعم. وثبت انه صلى الله عليه وسلم رخص في الحرير للحكة. وفي مقدار اربع اصابع وفي سن الذهب - [00:03:20](#)

ونحوه فمن لبس خلعة الحرير او كنوثة الزركش او طرز الذهب او خوائص الذهب قد دخل في الوعيد المذكور وفسق بذلك. اي اي انه لا يحل من ذلك الا ما كان للضرورة - [00:03:40](#)

وبقدر الضرورة سواء في الذهب كالسن للذهب وان ان امكن غيره يصار اليه او اذا كان بالانسان حكة او اذى في بدنه فاضطر الى لبس الحرير في الموضع الذي به الضرر يعني بقدر الحاجة. الكبيرة الرابعة والخمسون - [00:03:59](#)

العبد الابق ونحوه. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا العبد لم تقبل له صلاة قال ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة رواهما مسلم. وروى ابن خزيمة في صحيحه من حديث جابر رضي الله تعالى عنه. قال قال رسول قال - [00:04:25](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا يصعد لهم عمل العبد الابق حتى يرجع الى مواليه الساخط عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى يصحو. وفي المستدرك للحاكم من حديث علي رضي الله تعالى عنه - [00:04:45](#)

لعن الله من لعن الله من تولى غير مواليه. وفي المستدرك على شرط الشيخين من حديث ابن عبيد مرفوعة ثلاثة لا تسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى اماما وما تعاصي - [00:05:05](#)

من عبق فمات وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها المؤونة فتبرجت. العبد الابط هو دار من مواليه العبد الابق هو الفار من مواليه. فهذا الفرار هو كبيرة من كبائر الذنوب كما هو واضح - [00:05:25](#)

النصوص التي ساقها المصنف رحمه الله. نعم. الكبيرة الخامسة والخمسون من ذبح لغير الله. انا اليوم سافعل هذه الطريقة. تعليق مختصر حتى نستطيع نهي الكتاب نعم الكبيرة الخامسة والخمسون من ذبح لغير الله مثل ان يقول باسم سيد - [00:05:48](#) شيخ قال الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. الاية. نعم. روى العلاء ابن عبدالرحمن عن ابيه عن هاني المولى علي ان علي رضي الله تعالى عنه قال يا هاني ماذا يقول الناس؟ قال يدعون ان عندك علما من رسول الله صلى الله عليه - [00:06:18](#)

وسلم لا تظهره فاستخرج صحيفة من سيفه فيها هذا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله ومن تولى غير مواليه ولعن الله العاق لوالديه ولعن الله منتقص منار الارض. اخرجه الحاكم في - [00:06:38](#) صحيح ايه وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله باسناد جيد من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قوله من ذبح لغير الله يتعلق بالذبح - [00:06:58](#)

عبوديتان عبودية الاستعانة بحيث يسمى الله عند ذبحه للذبيحة فيقول بسم الله وعبودية قصد الله بالعمل فتكون الذبيحة لله فهاتان عبوديتان في في فيما يتعلق بالذبح ان يذبح مستعينا بالله بسم الله - [00:07:13](#) وان يذبح قاصدا بذبيحته التقرب الى الله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله فهي لله قصدا وبالله استعانة فهاتان عبوديتان لابد منهما في في الذبيحة التي يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى - [00:07:39](#)

وقد يقع الشرك في ما يتعلق بالذبيحة في هذين والمصنف قال مثل ان يقول باسم سيد الشيخ هذا الشرك المتعلق بالاستعانة وقد يقول بسم الله قد يقول بسم الله ولكنه يذبحها متقربا بها لغير الله فهذا شرك في القصد - [00:08:04](#) فاذا يتعلق بذبح الذبيحة نوعان من العبودية والمخالفة فيه ما يوقع في الشرك ان ذبح مستعينا بغير الله مثل المثال الذي ذكر المصنف قال باسم الشيخ فلان او باسم الولي فلان او نحو ذلك - [00:08:29](#)

او ذبح حتى وان ذكر عليها اسم الله لكنه قصد بها التقرب لغير الله تبارك وتعالى من الاولياء والمقبورين. فذاك شرك في الاستعانة وهذا شرك في القصد نعم. الكبيرة السادسة والخمسون من غير منار الارض لعن في حديث علي رضي الله تعالى عنه وعن النبي - [00:08:47](#)

صلى الله عليه وسلم اي حديث علي المتقدم في الكبيرة التي قبل هذا نعم روى عنه ابن ابي عمر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من غير تخوم الارض لعن الله من كمها الاعمى - [00:09:15](#)

اهل السبيل لعن الله من سب والديه لعن الله من عمل عمل قوم لوط رواه عبد العزيز الدراوردي عن عمرو وزاد فيه لعن الله ومن وقع على بهيمة تغيير منار الارض اي علاماتها. وعلامات الارض يتناول امرين - [00:09:35](#) الامر الاول العلامات التي تميز حدود املاك الناس ملك فلان عن ملك غيره فيأتي يأتي احد المالكين ويدخل العلامة في ارض صاحبه حتى يزداد ملكه ويصغر ملك صاحبه فهذا داخل في اللعن - [00:09:55](#)

والامر الثاني في تغيير منارات الارض اي المنارات التي يهتدى بها الى الطريق ويهتدي الناس بها الى طريقهم. العلامات التي يعرفون بها الطرق فمن غيرها لاطلال الناس وتعمية الطريق عليهم - [00:10:21](#) فهذا داخل في الحديث ومن ومن هذا القبيل ما جاء في الحديث نفسه من كمه الاعمى عن السبيل من كمه الاعمى عن السبيل يعني توه هو ضيعه عن السبيل وتغيير منارات الارض التي يهتدى بها الناس للطريق - [00:10:41](#)

هو من من تكميه الناس عن السبيل وتظييعهم عن السبيل فهو كبيرة مثل ان يجد لوحة ارشادية مكة من هنا ثم يعدلها فيجعل الناس مثلا يتجهون الى اتجاه اخر فيبيعون وينحرفون عن الطريق - [00:11:07](#)

فهذه كبيرة من كبائر الذنوب الكبيرة السابعة والخمسون سب اكابر الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين قوله سب اكابر الصحابة رضي الله عنهم اجمعين هذا من باب الاهتمام بالاكابر والا سب الصحابة عموما - [00:11:24](#)

من كبائر الاثم بل السب نفسه للمسلمين من كبائر الاثم. لكن تخصيص اكابر الصحابة من باب زيادة الاهتمام بهم مثل ما سبق ان مر معنا ذكر بابا في اللعن ثم ذكر بابا اخر في لعن اولياء الله مع انه داخل فيما قبله لكن هذا فيه مزيد اهتمام - [00:11:47](#)

فيه مزيد اهتمام قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب. فهذا مثل في البخاري؟ هذا مثل ما سبق يعني لما فيما سبق ذكر السب عموما افرد اه شيئا خاصا في سب اولياء الله واورد هذا الحديث. وهنا - [00:12:18](#)

افرد شيئا خاصا بالاكابر من الصحابة واورد هذا الحديث والمراد مزيد الاهتمام لا التخصيص. نعم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي هو الذي نفس محمد بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مده - [00:12:46](#)

احدهم ولا نصيبه متفق عليه نعم. وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها امروا بالاستغفار لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. فسبوا فسبوه. رواه عن ابيه عن عائشة الذي امر به المسلم تجاه الصحابة هو الاستغفار. وهذا الامر جاء في القرآن. الذين جاءوا من بعدهم - [00:13:05](#)

يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فالمسلم مأمور بالاستغفار. فهؤلاء ابدلوا اه ما امرهم الله تبارك وتعالى به وما امرهم به رسوله صلى الله عليه وسلم بالسمع واللعن مع ان المسلم ليس باللعان ولا الطعان ولا الفاحش ولا ولا البذيء كما سبق ان مر معنا - [00:13:30](#)

فكيف يكون لعانا لخيار الامة ليس المؤمن باللعان ولا الطعان ولا الفاحش ولا البذيء. فكيف يكون لعانا لخيار الامة بل انه لم يشرع لنا ان نردد ونكرر في ايماننا واوقاتنا بلعن ابليس الذي هو شر - [00:13:58](#)

الخلق واعظهم فسادا ما امرنا امرنا بالاستعاذة منه ولم نؤمر بتكرار اللعن مع اعتقادنا ان او ملعون مطرود من رحمة الله لكن ما امرنا ومع ذلك بلغ الخذلان بالقوم بقوم مبلغا عظيما فاصبحوا يلعنون خيار الصحابة - [00:14:20](#)

في الصباح والمساء وجعلوا ذلك وردا لهم لا يخلون به في كل صباح وفي كل مساء. والعياذ بالله نعم ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سب اصحابي فعليه لعنة الله - [00:14:44](#)

نعم. وقال علي رضي الله تعالى عنه والذي فلق الحبة وبرأ ان اسمه انه لعهد النبي الامي الي لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق رواه عدي ابن ثابت عن سر عنه. نعم - [00:15:03](#)

فاذا كان هذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم في حق علي فالصديق بالاولى والاحرى لانه افضل الخلق بعد النبي صلى الله عليه وسلم ومذهب عمر وعلي رضي الله تعالى عنهما ان من فضل على الصديق احدا فانه يجلد حد المفتري - [00:15:18](#)

الصديق وعمر رضي الله عنهما هما افضل الخلق بعد الانبياء في كل الامم افضل الخلق بعد الانبياء في كل الامم كما صح بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر سيد كهول اهل - [00:15:38](#)

الجنة من الاولين والاخرين خلا النبيين والمرسلين فابو بكر وعمر رضي الله عنهما فهما خير الناس بعد الانبياء فليس في امم الانبياء من هو خير من ابي بكر وعمر واذا كان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما قال في علي رضي الله عنه - [00:15:57](#)

فان ابا بكر وعمر من باب اولى بل قال علي نفسه رضي الله عنه لا اجد احدا يفضلني على ابا بكر عن ابي بكر وعمر الا جلدته حد المفتري. الا جلدته حد المفتري - [00:16:19](#)

وسئل رضي الله عنه من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال ابو بكر قيل ثم من؟ قال عمر. قال السائل فخشيت اقول ثم من؟ فيقول عثمان؟ فقلت له ثم انت؟ ثم انت؟ فقال ما انا الا رجل من المسلمين - [00:16:38](#)

فقال ما انا الا رجل من المسلمين فابو بكر وعمر رضي الله عنه هما خير منه فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال فيه ما قال هنا فهما خير من فهذا فيه الدلالة على اه حرمة - [00:16:58](#)

لعن او شدة لعن اكابر الصحابة رضي الله عنهم ولا سيما مقدمهم وخيارهم وافاضلهم للخلفاء الاربعة وبقية الستة العشرة المبشرين

بالجنة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم ثم الذين شهدوا بدرا وهكذا في مراتب الصحابة رضي الله عنهم في الفضل - [00:17:17](#)
روى شعبة عن حصير عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى ان الجرود ابن المعلى العبدي قال ابو بكر خير من عمر فقال اخر عمر خير من ابي بكر. فبلغ ذلك عمر فضربه بالدرة حتى شعر برجليه. وقال ان ابا بكر - [00:17:42](#)

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان اخير الناس في كذا وكذا من قال غير ذلك وجب عليه حد المفتري نعم. وروى حجاج بن دينار عن ابي معشر عن عن ابراهيم عن علقمة قال سمعت عليا رضي الله تعالى عنه يقول بلغني ان قوما - [00:18:02](#)
يفضلوني على ابي بكر وعمر. من قال شيئا من هذا فهو مفتر عليهما على المفتري. وعن ابي عبيدة ابن جحر ان علي رضي الله تعالى عنه قال لا اوتى برجل فظلني على ابي بكر وعمر الا جلدته حد المفتري. نعم. وقال النبي صلى الله عليه - [00:18:22](#)

وسلم من قال لآخيه يا كافر فقد باء بها احدهما فاقول من قال لابي بكر وذويه يا كافر فقد باع القائل بالكفر هنا قطعا لان الله تعالى قد رضي عن السابقين الاولين. قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - [00:18:42](#)
الذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. ومن سب هؤلاء فقد بارز الله تعالى بالمحاربة. بل من سب واذاهم وازدراهم فقد قدمنا ان ذلك من الكبائر. فما الظن بمن سب افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:02](#)

لكنه لا يخلد بذلك في النار الا ان يعتقد نبوة علي رضي الله عنه او انه اله فهذا ملعون كافر استدلال المصنف هنا عظيم جدا بقول للنبي صلى الله عليه وسلم من قال لآخيه يا كافر فقد باء به بها احدهما - [00:19:22](#)
بأء بها احدهما الصحابة اه ابو بكر وعمر وغيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء مسلمون خيار عدول فمن قال في حقهم انهم كفار او انهم مرتدين فهي قطعا راجعة الى القائل بدون ريب - [00:19:43](#)

ما يقال هنا بآء بها احدهما وانما يكون بآء بها من قال ذلك. نعم. لانهم اه خيار عدول من خيار المسلمين عدولهم زكاهم الله في القرآن وزكاهم النبي عليه الصلاة والسلام بل شهد لابي بكر وعمر وعثمان وعلي - [00:20:01](#)
ولغيره من الصحابة الجنة فمن قال ان ابا بكر كافر فهو الكافر القائل لهذه الكلمة هو الكافر لان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد باء بها احدهما وفيما يتعلق بسب الصحابة - [00:20:21](#)

قال رحمه الله فما الظن بمن سب افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لكنه لا يخلد بذلك في النار اذا قيل بكفره فانه مخلد في النار ولا سيما في مصادمته للقرآن لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا - [00:20:38](#)
اه الواضحة الصريحة في بيان فضل الصحابة ومكانة الصحابة وقدر الصحابة ولهذا استدل بعض العلماء بالقرآن على كفر آء من فعل ذلك. واذا اعتقد كفره فانه يكون مخلد ليس فقط بان يعتقد النبوة او اللوهمية لعلي بل ايضا يعني مثل اه من يعتقد في ام المؤمنين -

[00:21:02](#)
عائشة رضي الله عنها انها فعلت الفاحشة والعياذ بالله والله عز وجل انزل في براءتها ثمانية عشر اية في القرآن انزل في براءتها ثمانية عشر اية في القرآن فمن قال بذلك او من وصمها بذلك بعد ما ما انزل الله فيها ما انزل فانه كافر فانه - [00:21:32](#)
كافر بالقرآن ومن قال في في ابي بكر انه كافر ولعنه فهو الكافر ولا يكون الامر مقصورا على المعنى الذي اشار اليه المصنف وبعض العلماء استدل على كفر هؤلاء بالقرآن في آيات - [00:21:58](#)

صريحة مثل الآية التي ختمت بها سورة الفتح قال الله عز وجل ليغيظ بهم الكفار قال بعض العلماء فمن غاضه احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كافر. كما اخبر الله جل وعلا. نعم - [00:22:19](#)
الكبيرة الثامنة والخمسون سب الانصار رضي الله تعالى عنهم في الجملة. قال النبي صلى الله عليه وسلم اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار. وقال صلى الله عليه وسلم لا يحبهم الا مؤمن - [00:22:37](#)

ولا يبغضهم الا منافق. الانصار من الصحابة ولكن ذكرهم هنا للاهتمام او لمزيد الاهتمام واورد ما جاء في فضل حب الانصار وانه اية الايمان وكيف لا يحب المسلم انصار النبي عليه الصلاة والسلام؟ الذين نصره بمالهم واورقاتهم وجهدهم وانفسهم - [00:22:57](#)
فهم انصار النبي عليه الصلاة والسلام وانصار دينه آء فحبهم ايمان وبغضهم نفاق فالكبيرة هنا بغض الانصار بغض الانصار كبيرة وبغض

الصحابة عموما كبيرة ولكن خص الانصار بالذكر مزيدا للاهتمام لمجيء - [00:23:23](#)

ما نص خاص يتعلق بهم نعم الكبيرة التاسعة والخمسون من دعا الى ضلالة او سن سنة سيئة. قال النبي صلى الله عليه وسلم من جاء الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثم من تبعه. لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا. وقال صلى الله عليه وسلم من سنن - [00:23:52](#)

سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. رواها مسلم وقال صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة وفي بعض الالفاظ وكل ضلالة في النار. ثم اورد هذه - [00:24:19](#)

كبيرة احداث المحدثات وانشاء البدع والدعوة الى الضلالات فهذه من كبائر الاثم فهذه من كبائر الاثم وخطرها على المحدث عظيم جدا بل انها بل ان خطرها عليه بحسب عدد من تبعه - [00:24:39](#)

كما هو واضح في الحديث كان عليه وزرها ووزر من عمل بها. فاذا امتد العدد وزاد وزر وزاد الاثم ولا ولا يكون هذا خاصا فيمن تلقوه مباشرة عنه بل من تلقوا عن تلاميذه وتلاميذ تلاميذه الى ان تقوم الساعة يحمل اوزار هؤلاء كلهم - [00:25:03](#)

ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يظنونهم بغير علم الا اساء ما يزرور فاحداث البدع وان شاء المحدثات هذا من اخطر ما يكون على الانسان ان يسن في الناس سنة سيئة - [00:25:30](#)

وان يحدث في الدين ما ليس منه وان يدعو الى الضلال فهذا من اعظم آآ من اعظم الذنوب واشدها خطرا بل جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من حديث ثوبان في سنن ابي داود وغيره - [00:25:50](#)

انه قال ان اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين فهؤلاء خطر كبير على الناس لانه يدعو الى الضلالة بقلب الحق وبقلب الهدى ولباس التقوى فيضل الناس ويقعون في العبادات الباطلة والاعمال - [00:26:07](#)

المحدثة التي ليست فهي من دين الله بسبب اظلال هؤلاء المضلين والمصنف رحمه الله نبه هنا تنبيهها لطيفا عندما اه حذر من هذه الكبيرة بذكر بعض النصوص الواردة فيها اه ذكر الحديث كل بدعة ضلالة - [00:26:29](#)

كل بدعة ضلالة فالامر اما سنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم او بدعة والبدعة هو ما احدث في الدين كما قال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:26:54](#)

فمن احدث في دين الله سبحانه وتعالى ما ليس منه فهو مردود عليه في العقائد في العبادات في الاذكار. نعم الكبيرة الكبيرة الستون الواصلة في شعرها والمتفلجة والواشمة. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:14](#)

لان الله الواصلة والمستوصلة والواسمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات للحسن المغيرات لخلق الله متفق عليه وقال صلى الله عليه وسلم ثمن الكلب والدم حرام وكسب البغي. ولعن الواسم والمستوشمة واكل الربا وموكله ولعن المصور. متفق عليه. فهذه من الكبائر الواصلة في شعرها - [00:27:34](#)

فلجة والواشمة. الواصلة في شأنها عن التي تزيد في في شعرها شعرا اخر لتظهر به طول شعرها فهذا يسمى وصل ومثل الوصل تركيب الشعريا الشعر الذي يركب على الرأس - [00:28:04](#)

فهذا مثل الوصل وكذلك المتفلجة المتفلجة هي التي تتلج اسنانها وتضع بين الاسنان يعني مسافة يسيرة جدا للحسن تتفلت للحسن يعني تظهر بذلك حسن اسنانها ومنظرها والواشمة التي تضع الوسم - [00:28:31](#)

في في يدها او في خدها او في عضدها ويفعلون كل ذلك للتزين. وهو كله من التغيير لخلق الله وهو مما يدعو الى مما يدعو اليه الشيطان ولامرئهم فليغيرن خلق الله - [00:29:00](#)

كله داخل من دعوة الشيطان او داخل في دعوة الشيطان لتغيير خلق الله تبارك وتعالى. فالواصلة والواسمة والمتفلجة هؤلاء كلهن ملعونات بلعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تفعل ذلك في غيرها تصل شعر غيرها - [00:29:17](#)

او تقوم بالتثليج او الوشم لغيرها فهي ايضا يشملها اللعن فاللعن يشمل من اه فعلت اه ذلك ومن قامت بهذا العمل يعني من صنعت ذلك في نفسها ومن قامت اه هذه الصناعة الواشمة والمستوشمة - [00:29:41](#)

الواصلة والمستوصلة يعني التي تصل شعرها والتي تقوم بوصلها بوصله لها كل منهما يشملها اه الوعيد واللعن نعم النامصة النامصة

يتعلق بالشعر ايضا تأخذ جزءا من الشعر وتحدد مثل مثلا تحدد شعر الحاجب - [00:30:03](#)
فتجعله مثلا اذا كان كثيفا تجعله رقيقا وبمسافة معينة والباقي تزيله. النمص ازالة الشعر ازالة الشعر فتزيل شعر حاجبها ليس كله
وانما اجزاء منه من اعلاه ومن اسفله بحيث يبقى رقيقا وتفعل ذلك قاصدة التجمل - [00:30:32](#)
وقاصدتنا الزينة وهذا من التغيير لخلق الله سبحانه وتعالى في زماننا هذا استجد امرا يفعله بعض النساء يسمى التشقير تصفير
الحاجب وتشغيل الحاجب هو ان يوضع على الشعر شعر الحاجب لون او طلاء مثل البشرة - [00:31:03](#)
مثل لون البشرة تماما وتشقر حاجبها يعني تظع عليه الطلاء الذي هو مثل لون البشرة وتبقي جزءا رقيقا من شعر الحاجب على لونه لا
لا تظع عليه هذا الطلال فتكون مثل النامصة - [00:31:29](#)
تكون مثل النامصة على النتيجة هي نفس نتيجة النامصة يظهر شعر حاجبها رقيقا لكنها لا لا تفعل النمص وهذا حكمه مثل حكم
النمص لان هذه حيلة للوصول الى نفس النتيجة التي يوصل اليها من من النمص - [00:31:51](#)
نعم الكبيرة الحادية والستون من اشار الى اخيه بحديدة قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة
تلعنه. وان كان اخا لابييه وامه رواه مسلم. من اشار الى - [00:32:10](#)
اه اخيه بحديدة كسكين او مدري او خنجر او نحو ذلك اشار اليه بها يعني يخوفه بها او يوهمه انه سيظربه بها او نحو ذلك فمجرد
الاشارة كبيرة وفيها لعن - [00:32:30](#)
بمن اذى بدن اخيه بالحديدة؟ كان يجرحه او يسيل الدم من جسمه ووكيف اذا ازهق روحه وقتله بهذه الحديدة فهذه كلها كبائر
ومجرد الاشارة بدون الاذى يعني بدون ان يطعن او يؤذي بها صاحب مجرد الاشارة - [00:32:50](#)
والتهيب بالحديدة هذا من كبائر الاثم وقد ورد في هذا الحديث الذي ساقه المصنف من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة
تلعنه وان كان اخاه لابييه وامه. وان كان اخاه لابييه وامه. اه - [00:33:16](#)
والاشارة هنا في الحديث للاخ من الاب والام على اعتبار ان ان الغالب بين الاخوان المسامحة في مثل هذا المزاح ما من بينهما هذه
القرابة المسامحة فمع وجود المسامحة والميانه بينهما فان الملائكة تلعن - [00:33:36](#)
بمباشرته لهذا العمل بمعنى ان ان الانسان لا يقول انا بيني وبينه مزح او بيني وبينه دعاية وبينه محبة وهو يسامحني لو فعلت
مثل هذه الاشياء ولا يزعج مني حتى وان وجدت هذه المعاني فالاشارة بالحديدة فيها هذا الوعيد - [00:34:01](#)
الاشارة بالحديدة فيها هذا الوعيد. ومن حكمة الشارع او للسارع في هذا حكم قد يرفع الحديدة ثم يدفعه الشيطان لفعل ما لم
يقصده برفعها. وكم من انسان رفع الحديدة مهيبا فقتل من امامه - [00:34:21](#)
دفعها الشيطان فقتل من امامه فهذا فيه حفظ المسلم لان ترويع المسلم حرام مجرد الترويع والتخويف الترويع وجاء في احاديث
في تحريم ترويع المسلمين وفي ايضا سدد ذريعة ذريعة الاذى والقتل - [00:34:45](#)
بل منع من مباشرة هذه الاعمال مباشرة هذه الاعمال ان يرفع الحديدة تهيبا وتخويفا لاخته فهذا فيه اه البعد عن ترويع المسلم وفيه
ايضا سد الذريعة من الوصول لا يذاء المسلمين او قتلهم او نحو ذلك. الكبيرة الثانية - [00:35:09](#)
من ادعى الى غير ابيه؟ عن سعد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه
غير ابيه فالجنة عليه حرام متفق عليه. يبقى قوله ادعى الى غير ابيه - [00:35:36](#)
يعني انتسب انتسب الى غير ابيه. فيحول النسبة من ابيه او من قبيلته او من الى نسبة اخرى الى اناس اخرين فمن فعل هذا فهو
مرتكب لكبيرة عظيمة بل جاء الوعيد على هذا العمل بان الجنة عليه حرام. وقد - [00:35:56](#)
جاء في هذا الامر احاديث كثيرة ذكر جملة منها المصنف رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا ترغبوا عن ابائكم فمن رغب عن ابيه فهو كفر اخرج - [00:36:21](#)
ايضا نعم قوله فهو كفر هذا كما سبق ان مر معنا له نظائر اطلاق الكفر لا على الاكبر الناقل من الملة وانما هو كفر دون كفر. وقال صلى
الله عليه - [00:36:40](#)

من ادعى الى غير ابيه فعليه لعنة الله متفق عليه. هذا فيما يتعلق المدعي لغير ابيه جاء انواع من الرعية لا يدخل الجنة الجنة عليه حرام عليه لعنة الله فهو كفر يعني انواع من وعيد جاءت - [00:37:03](#)

في هذه الكبيرة وعن يزيد ابن شريك قال رأيت عليا رضي الله تعالى عنه يخطب على المنبر فسمعتة يقول والله ما عندنا كتاب نقرأه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة. فنشرها فاذا فيها اسنان الابل واشياء من الجراحات - [00:37:23](#)

وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدث او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا. ذمة المسلمين واحدة - [00:37:45](#)

تابع ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواده فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه - [00:38:05](#)

لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا. كانها تكررت يعني في الطبع وهذا هو موضع يعني الذي تكرر هنا هو موضع الشاهد من الحديث من ادعى الى غير ابيه او انتمى الى - [00:38:25](#)

غير مواليه يعني انتماء العبد الى غير مواليه. فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرف ولا عدلا اي لا يقبل الله منه فريضة ولا نفلا. نعم. وعن ابي ذر رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله - [00:38:45](#)

صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر. ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتوبوا مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه. متفق عليه واللفظ للمسلم. ومعنى حار رجع - [00:39:05](#)

نعم الكبيرة الثالثة والستون الطيرة ويحتمل الا تكون كبيرة عن سلمة ابن كهيل عن عيسى ابن عاصم عن عبد الله ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك وما منا نعم - [00:39:25](#)

ولكن الله يذهبه بالتوكل. آآ صححه الترمذي. قال سليمان بن حرب وما منا هو من كلام ابن مسعود وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة واحب الفأل. قيل يا رسول الله وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة صحيح - [00:39:45](#)

الطيرة هي التشاؤم التشاؤم يكون بالطيور ويكون بغيرها. لكن لما كان غالب اه التشاؤم الذي عليه الجاهلية كان بالطيور بانواعها ببعض انواع الطيور او بحركات الطيور سنوحها وبروحها ولما كان هذا الغالب اطلق على كل تشاؤم تطير. ان الاصل في او الغالب في التطير او التشاؤم انه بالطيور - [00:40:05](#)

والتشاؤم شرك وفيه ضرر على قلب الانسان واصابته بالوهن وضعف الدين ورقته وكثرة المخاوف والمقلقات التي تنتاب القلب الاضرار الكثيرة التي تلحق الانسان اذا كان نظرتة للاشياء وللأمور بمثل هذه النظرة القاتمة المظلمة - [00:40:44](#)

النظرة المتشائمة ولهذا جاء الاسلام بتحريم اه التشاؤم المنعي منه والدعوة الى ان يكون المسلم صاحب عزيمة وصاحب همة وصاحب اه ارادة طيبة واقبال على الخير لا ان يكون متنبتا متوانيا متقاعسا متكاسلا متشائما - [00:41:15](#)

اذا وجد فيه التشاؤم وجد فيه الخذلان والوهن والكسل والضعف اذا كانت هذه نظرتة للاشياء وتنتابه المخاوف في كل وقت وفي كل حين بهذه النظرة المتشائمة والتشاؤم كبيرة التشاؤم وقول المصنف رحمه الله ويحتمل ان لا تكون كبيرة - [00:41:37](#)

لعل المصنف قرأ رحمه الله وطمع هذا الاحتمال لاعتبار جانب في التطير يهجم على القلب هجوما لا يطلبه الانسان ولا ولا يقصده ويسعى في في طرده ففي هذا الحد لا يقال عن كبيرة. من هجم عليه هجم على قلبه ثم طرده - [00:42:02](#)

ولهذا قال ابن مسعود وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل يعني ما منا الا اه يدخل على قلبه احيانا يدخل على قلبه شيه لكنه بايمانه وتوكله وثقتة بالله فهذا الحد لا يقال عنه كبيرة - [00:42:30](#)

لا يقال عنه كبيرا لكن من يطلب التطير ويسعى في طلبه ويذهب يبحث مثلا عن الطيور او الاشياء التي يتطير بها فهذا لا شك انه كبيرة بدون احتمال وبدون تردد - [00:42:50](#)

كبيرة قطعاً من كباير الاثم وهو شرك بالله عز وجل لكن الامر الاخر الذي هو يهجم على القلب مثل يعني شخص اراد ان يسافر فرأى شيئا افزعاه او اخافه وتشائم وخشي ان يحصل له مثل هذا الامر ثم طرده قال توكلت على الله واستعنت بالله والحافظ هو الله

ومشى في طريقه - 00:43:04

ما ردت الطيرة ولهذا ورد ان الطيرة ما امضاك او ردك يعني ما احدثت فيك تأثيرا في سلوكك او عمك اما اذا طردتها هجمت على قلبك وطردتها فهذه لا تضرك - 00:43:31

ولا تكون اثما لانها حديث يعني حديث خطر في نفس الانسان وطرده الانسان لكن اذا فعل هذا الامر ورتب عليه امتناعا من عمل او فعلا لعمل بناء على هذا اه التطير لا شك ان ان هذا كبيرة من - 00:43:48

الكبائر واورد حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك الطيرة شرك ومما يعرف الامر انه كبيرة وصفه بانه تركه وصفه بانه كفر قال وما منا الا يعني الا يعني يهجم على قلبه - 00:44:10

من هذا لكن المسلم يطرده بتوكله على الله قال وولكن الله يذبه بالتوكل ولكن الله يذبه بالتوكل. وهذا الذي يهجم على القلب ما يضره ولا يؤثر اذا قاومه المسلم وطرده بتوكله على الله سبحانه وتعالى والتجائه اليه وايمانه به - 00:44:32

وقوله لا لا عدوى ولا طيرة. هذا نفي لما عليه اهل الجاهلية من اعتقاد في العدوى وانها مؤثرة بنفسها وكذلك ما هم عليه من التطير باب الطيور واشباهها ونحوها مما كانوا يتطيرون به فهذا كله من الجاهلية التي جاء الاسلام بنفيه وابطاله - 00:44:56

قال واحب الفأل قيل يا رسول الله وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة. والكلمة الطيبة لها اثر جيد على المسلم و تبعث فيه التفاؤل والنشاط والرغبة ولا تتنيه عن الخير فكان عليه الصلاة والسلام يحب الكلمة الطيبة - 00:45:24

يحب الكلمة الطيبة شخص مشى الى السوق ليبيع التجارة له معه تجارة يريد ان يبيعهها. وهو في طريقه سمع شخصا ينادي صاحبه قال يا رابح تعال ففرح وتفاعل انه يربح هذا لا شيء فيه. الكلمة الطيبة كانت تعجب النبي عليه الصلاة والسلام. او شخص مريض سمعنا - 00:45:47

شخصا ينادي يا سالم مثلا وفرح وتفائل وقال مثل هذا ما ما يؤثر هذي هذي كلمة تبعث النشاط بخلاف التطير التطير اذا وجد يظلم القلب ويظلم الطريق وتبرد الهمة ويحصل التواني والكسل - 00:46:14

والاحجام وتمرض الانسان وتمنع من اعمال الخير. اما الكلمة الطيبة فهي لا تضر الانسان. هو ماض فيما ما وماظ عليه بل يزداد نشاطا ورغبة فكانت الكلمة الطيبة تعجب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:46:34

نعم الكبيرة الرابعة والستون الشرب في الذهب والفضة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها - 00:46:55

لهم في الدنيا ولكم في الآخرة متفق عليه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يأكل ويشرب في انية الذهب والفضة انما في بطنه نار جهنم. وقال من شرب في الفضة لم يشرب فيها في الآخرة. اخرجهما مسلم. هذا - 00:47:10

هذه كبيرة وقد جاء فيها وعيد كبير الشرب في انية الذهب والفضة. الشرب في انية الذهب والفضة وقد جاء في هذه الكبيرة انواع من الوعيد فذكر النبي صلى الله عليه وسلم في بعض - 00:47:30

فالا حاديث انها للكفار في الدنيا وليست لهم في الآخرة وهي ليست للمؤمنين في الدنيا يجتنبونها ويتعدون عنها طاعة لله ويجدون ذلك في الآخرة ثوابا يشربون في الجنة بانية للذهب والفضة - 00:47:45

ومن الوعيد الوارد انه ان من شرب بها انما يجرجر في بطنه نار جهنم. هذا كله يدل على ان الشرب بانية الذهب والفضة او الاكل فيهما من كبائر الذنوب. سواء في الاواني التي يوضع عليها الطعام. او الالات - 00:48:05

التي هي يؤكل بها الطعام مثل الملعقة اذا كانت من الذهب او الملعقة اذا كانت من الفضة او نحو ذلك فهذا كله يشمل هذا الوعيد نعم الكبيرة الخامسة والستون الجدال والمرء واللدن ووكلاء القضاة. قال الله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما - 00:48:25

بقلبه وهو الد الخصام. واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها الايات ثم نعم ذكر هذه الكبيرة الجدال والمرء واللدن ووكلاء القضاة وهذه الامور التي اشار اليها المصنف هي من الكبائر ليه؟ لانها ليست من اوصاف - 00:48:56

بقلبه وهو الد الخصام. واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها الايات ثم نعم ذكر هذه الكبيرة الجدال والمرء واللدن ووكلاء القضاة وهذه الامور التي اشار اليها المصنف هي من الكبائر ليه؟ لانها ليست من اوصاف - 00:48:56

المسلم ليس من اوصاف المسلم الجدل والمرء واللدد والمشادات والخصومة ونحو ذلك هذه ليست من خصال المسلم فاذا كان الانسان متصفا بهذه الصفات فهذا ليس من امارات الخير ولا علاماته - [00:49:19](#)

ووكلاء القضاة يعني من يتوكلون من يتوكلون لامور الناس عند القضاة وهؤلاء منهم من يتوكل على وجه الاحسان المطالبة بحقوق الناس بالمعروف دون تعدي ودون جور وهناك من من يحسن الخصومة ويحسن الجدل - [00:49:41](#)

ويحسن المطالبة ويحسن اللحن بالحجة حتى يستخرج ما ليس اه له فيه حق او ما ليس لمن يطالب له فيه حق. ولكن لجدله وقوة عارضته وحسن معرفته بالنقاش والجدال يستطيع ان يقنع من امامه من قاضي او غيره - [00:50:09](#)

فيلحن في حجته ويقتطع بهذا اللحن ما لا حراما وحكم القاضي في مثل هذه الحال لا يحلل الحرام عليه. يعني لو لحن في حجته امام القاضي وحكم له القاضي فهذا لا يحلل الحرام - [00:50:35](#)

لا يحلل الحرام بل يبقى الحرام حراما فهذه من الامور التي اه هي ليست من خصال اهل الايمان واورد آآ من الادلة آآ ما يشهد لذلك منها ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام - [00:50:52](#)

وجاء في الحديث الصحيح ان ابغض الناس الى الله الالد الخصم يعني الذي يجادل ويماري في في الجدل وفيه المرء ولا ولا يهمه ان ان يكون مصيبا او او محقا. المهم انه يعني ان يسكت من امامه وان - [00:51:15](#)

يقطع حجة من امامه وان يعلو على الاخرين ليس همه الحق والوصول اليه وبلوغه وانما همته ان يرتفع على الاخرين وان يماري السفهاء وان تظهر حجته عليهم او يظهر قوله عليهم - [00:51:35](#)

اهذا همه ولهذا جاء المصنفون بهذه الاية ويشهد الله على ما في قلبه يعجبك قولها في الحياة الدنيا ويفسد الله على ما في قلبه. يقول يشهد الله او يعلم الله - [00:51:54](#)

انني على حق او انني على صواب وهو الد الخصام من ابغض الناس الى الله سبحانه وتعالى نعم. وقال تعالى ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون. جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:08](#)

انه تلا هذه الاية وذكر ان من يعني فتح عليه باب الجدل اغلق عليه باب العمل. بمعنى هذا الكلام آآ قال عليه الصلاة والسلام نعم وقال تعالى ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه. هذه الاية سبق ان - [00:52:33](#)

معنا وفيه اشارة ان الكبر له دور كبير جدا في قضية المجادلة بالباطل نعم وقال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. المجادلة التي بالتي احسن هذه ليست مذمومة - [00:53:03](#)

التي يقصد المجادل باللطف والاحسان آآ بيان الحق لمن امامه ودلالته على الطريق وازالة الشبهة التي عرضت له هذا امر يحمده ولا يذم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله تعالى الالد الخصم - [00:53:22](#)

ان ابغض الرجال الى الله الذ الخصم. انه هنا ايضا الى ان قضية الخصومة قوة عارضة ليست هي وحدها التي بها الوصول الى الحق الوصول الى الحق يوصل يعني يصيبه من اصاب الحق لا - [00:53:47](#)

عارضته او قويت حجته قد تكون عارضة الانسان اه قوية وجدالة قويا والحق بعيد عنه فليست العبرة حتى وان اسكت خصمه او افحم خصمه او افحم من امامه قد يفحم من امامه ويسكته والحق ليس معه - [00:54:07](#)

ولهذا يقولون ان رجلا جاء الامام ما لك بن انس رحمه الله وقال اريد ان ان اتناظر معك اريد ان اتناظر معك قال فان غلبتني قال له الامام ما لك فان غلبتني؟ قال تتبني - [00:54:30](#)

قال فان غلبتني قال اتبعك قال فان جاء شخص ثالث غلبنا قال نتبعه قال يا هذا ليس الدين لمن غلب يا هذا ليس الدين لمن غلب. يعني ليست آآ اصابة الحق لمجرد آآ ان يغلب الانسان في المجلس - [00:54:52](#)

قد يغلب ويسكت من امامه الحق ليس معه. ولكنه لقوة في الجدل قوة عارضته قد يسكت خصمه فقال يا هذا ليس الدين لمن غلب هذه كلمة عظيمة جدا. الدين ليس لمن غلب اذا الدين لمن - [00:55:14](#)

لمن اصاب الحق اصاب الكتاب والسنة ولهذا ايضا جاء عنه انه قال في نفس القصة اوكلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا الكتاب

والسنة لجدله اوكلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا الكتاب والسنة لجدله. فالدين ليس لمن غلب والدين ليس بالجدال والخصومات ولهذا - [00:55:31](#)

فعامة كتب العقيدة للسلف يورد فيها اثار في ذم الجدال والتحذير منه وبيان خطورته على على الانسان في القضية ليست قضية جدل وخصومة القضية قضية معرفة حق واتباعا لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:55:59](#)
وروى رجاء ابو يحيى صاحب وهو لين عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جادل في خصومة بغير علم لم يزل في سخط الله حتى ينزع هذا - [00:56:24](#)
ظابط في المسألة قوله بغير علم اما اذا كان عنده علم يعني العلم هو كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام وفهم الكتاب والسنة فاذا كان بعلم واراد اقامة الحجة وبيان الهدى للناس ورد الباطل - [00:56:44](#)
فهذا يؤجر نعم. وروى حجاج ابن دينار وهو صدوق عن ابي غالب عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ضل قوم بعد ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم تلى ما ضربوه لك الا جدلا - [00:57:02](#)
بل هم قوم خصمون فهذا يفيد ان الانسان اذا فتح عليه باب الجدل يكون سببا للحرمان من العمل اذا فتح عليه باب الجدل يكون سبب الحرمان من العمل واذا اردت ان تعتبر هذا - [00:57:22](#)

تعتبر بمثابة يعني كبير وواضح في حياة كثير من الناس يسهرون الليل في الجدل وينامون عن صلاة الفجر وينامون عن صلاة الفجر وما ضل قوم بعده هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل يفتح عليهم باب الجدل ويحرمون العمل - [00:57:40](#)
ويحرمون العمل وهذا من اخطر ما يكون على الانسان ان تكون حياته في جدل اما العلم الذي هو اما العمل الذي هو غاية العلم فهو في معزل عنه. نعم. ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:59](#)
اه ان اخوف ما اخاف على امتي زلة عالم وجدال منافق بالقرآن ودنيا تقطع اعناقكم. رواه يزيد ابن واابي زياد عن مجاهد عن ابن عمر هذه ثلاثة امور ذكر انه عليه الصلاة والسلام اخوف ما يخافها على الامة - [00:58:18](#)
زلة عالم. ولهذا يقولون زلة العالم زلة العالم. اذا زل العالم الناس يتأثرون مزلتهم لثقتهم به. العالم ليس بمعصوم. ولهذا ايضا العلماء نبهوا على مسألة في الباب آآ ويقع فيها كثير من العوام تتبع زلات العلماء - [00:58:38](#)
وذكر يعني اهل اه اهل العلم ان هذا من الزندقة ومن الخسران والحرمان ان الانسان يتتبع زلات العلماء او مثلا يريد فتوى في حكم معين او في عمل معين فيطوف بالعلماء الى ان يجد من يفتيه على - [00:59:07](#)
او على رغبته بتتبع الزلات والهفوات او او او الاخطاء او العثرات فزلة العالم آآ خافها النبي على امته خوفا شديدا. والعالم قد يزل ويكون معذور. قد يزل ويكون معذور - [00:59:27](#)

قد يذل ولا يكون معذور لانه لم يجتهد اجتهادا آآ تحرى فيه اصابة الحق واصابة الهدى او كان فيه لؤلؤة لا اجتهاده له فيه نوع من الهوى فلا يكون معذورا وقد يكون في زلته معذورا اجتهاداً واحطاً وتحري الحق ولكنه اخطأ - [00:59:47](#)
نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء في القرآن كفر وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من خاصم في باطل وهو يعلم - [01:00:10](#)

لم يزل في سخط الله حتى ينزع وفي لفظ وفي لفظ فقد باء بغضب من الله اخرجه ابو داود. نعم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف على امتي كل منافق عليم اللسان. وعنه صلى الله - [01:00:32](#)
اله وسلم قال الحياء والعز شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق هنا آآ ذكر في في هذا الحديث الاول كل منافق عليم اللسان في الحديث اللي قبله جدال المنافق بالقرآن - [01:00:52](#)

هنا حقيقة مصيبة او امر خطير كان النبي عليه الصلاة والسلام يخاف الامة يخاف على الامة منه وهو المنافق عليم اللسان او المنافق الذي على اطلاع على الادلة وعلى النصوص. ويبدأ يتكلم ويورد الايات ويورد الاحاديث ويورد - [01:01:12](#)
الحجج والاقوال يوردها ويضرب بعضها بعضا حتى يلبس على الناس ويوقع ويوقعهم في الشكوك في دينهم فخطورة مثل هذا اذا

كان عليهما عليهما اللسان ويجادل بالقرآن يقرأ القرآن ويقرأ الأحاديث ليس هدفه ان يصيبه الحق - [01:01:36](#)
ولا ايضا هدفه ان يهدي الناس الى الحق ولكن يقرأ القرآن ويقرأ الأحاديث ليلبس على الناس ويشكك عليه في اديانهم وهذا يقع كثيرا
وتجده يسوق الايات والاحاديث فهذا اخشى ما كان يخشى النبي صلى الله عليه وسلم على امته نعم - [01:02:04](#)
الكبيرة السادسة والستون فيمن خصا عبده او جدعه او عذبه ظلما وبغيا. قال الله تعالى عن ابليس لعنه الله ولاضلنهم ولامنينهم
ولامرئهم فليبتكن اذان الانعام ولامرئهم فليغيرن خلق الله قال بعض المفسرين هو الخصال. آآ ثم اورد هذه الكبيرة من خصا عبده -
[01:02:29](#)

او جدعه او عذبه ظلما وبغيا اي ان هذا من الكبائر ومن كبائر الائم وخصيه هو ان يجعل خصيته يعني بتعطيلها اما بكيها بنار او بشيء
من هذا القبيل. ويقال له - [01:03:00](#)

يقال له الخصال وهنا اورد بعض الادلة بدأ بهذا الدليل العام ولاضلنهم ولامنينهم ولامرئهم فليبتكن اذان الانعام ولامرئهم فليغيرن خلق
الله هذا الشاهد من الاية قال بعض المفسرين هو الخصال هذا النوع من التفسير يسمى تفسير آآ الاية ببعض - [01:03:23](#)
تفسير الاية ببعض افرادها وهذا نوع من التفسير لان هذا هو معنى الاية فقط وانما هذا فرد من الافراد الداخلة في معنى الاية
فالخصام للتغيير لخلق الله الذي تناوله الاية بعمومها نعم - [01:03:54](#)

روى الحسن عن سمرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه الجذع
صحيح الجذع القطع يعني جدعه آآ - [01:04:16](#)

آآ اي قطع مثل ان يجده اذنه او يجده انفه او يجده طرفا من اطرافه مثله ما جاء في الحديث قال عليه الصلاة والسلام كل مولود
يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او او يمجسان - [01:04:34](#)

قال كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل ترون فيها من جدعاء الا ان تكونوا انتم الذين تجدعون هنا الجذع هو القطع فجدع عبده يعني
جدع طرف من اطرافه او جزء من اجزاء بدنه الانف او او الاذن او - [01:04:51](#)

اي نعم. وروى قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوع قال من عبده اخصيناه. نعم. وصححه الحاكم فإخطأ حديثا في الحدود منته. من
مثل بعبده فهو حر. نعم. وفي الصحيحين من قذف مملوكه واقيم عليه الحد يوم القيامة. من مثل بعبده فهو حر يعني مثل ما نبه
الذهب - [01:05:15](#)

وايضا المحقق ان الحديث ضعيف. من مثل بعبده فهو حر. لكن مر معنا في الحديث ما ما يشهد لهذا الامر يعني ان لو لم قال لما
رآه يعذبه قال لو لم تفعله لمستك النار. قال هو لوجه - [01:05:45](#)

لا هو حر لوجه الله. قال لو لم تفعل ذلك للفحتك النار. والتمثيل تعذيب له. فكفارة ان يعتقه وان وان يطلقه حرا لوجه الله عز وجل.
نعم وفي الصحيحين قال واخر ما حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة الصلاة - [01:06:05](#)

واتقوا الله فيما ملكت ايمانكم. هذا من اخر ما اوصى به النبي وحفظ عنه عليه الصلاة والسلام في وصيته الوصية يكرر ذلك الصلاة
في الصلاة وما ملكت ايمانكم اي اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم نعم - [01:06:35](#)

وفي مسند احمد من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن احصاء الخيل والبهايم اي نعم هذا
سنده ضعيف. نعم. الكبيرة السابعة والستون المطفف في وزنه وكيهه - [01:06:55](#)

قال الله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون. واذا كانوا هم او وزنوهم يخسرون. الا يظن اولئك انهم مبعوثون
ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين. وذلك ضرب من السرقة والخيانة واكل المال بالباطل - [01:07:15](#)

اه التخفيف من الكبائر والتطفيف بيانه كما جاء في القرآن الذين اذا اكتالوا على وسيستوفون يعني يأخذون حقهم وافيا. واذا كالوهم
او وزنوهم يخسرون. فاذا كان لهم فيأخذونه وافيا واذا كان عليهم يدفعونه ناقصا فهذا هو التطفيف. وويكون في المكيلات وفي

[01:07:35](#) - الموزونات

يكون في المكيلات وفي الموزونات. وهو كما قال المصنف رحمه الله نوع من السرقة والخيانة والغش واكل اموال الناس بالظلم

والباطل. نعم. كبيرة الثامنة والستون الامن من مكر الله تعالى - [01:08:05](#)

قال الله تعالى أفأمنوا مكر الله فلا آمنوا مكر الله الا القوم الخاسرون. قال تعالى حتى اذا فرحوا بما الموت اخذناهم بغتة. وقال تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. والذين هم عن آيات - [01:08:25](#)

غافلون. نعم. في الكبيرة التاسعة والستون الاياس من رح الله تعالى والقنوط من رحمته قال الله تعالى انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون. وقال تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنط - [01:08:45](#)

وقال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله. العبودية عبودية المسلم لله. لابد ان تكون - [01:09:05](#)

قائمة على الرجاء والخوف. رجاء رحمة الله وخوف عذابه سبحانه وتعالى وان يجمع بين الامرين لا ان يأتي باحدهما دون الاخر بان يكون راجيا ليس بخائف او خائفا ليس براجل بل يجمع بين الامرين معا - [01:09:25](#)

يرجون رحمته ويخافون عذابه يدعوننا رغبا ورهبا فهذان ركنان لا بد منهما في التعبد مع المحبة للمعبود فالله عز وجل يعبد حبا فيه وورجاء لثوابه وخوفا من عقابه فهذه اركان للتعبد قلبية لا بد منها - [01:09:47](#)

اذا فرط في الرجاء اذا فرط في الرجاء آآ زاد في الخوف قنط من رحمة الله قنط من رحمة الله واذا زاد الرجاء واهمل الخوف امن من مكر الله امن من مكر الله وكل من الامن من مكر الله - [01:10:19](#)

والقنوط من رحمة الله كبيرة الامن من مكر الله هو الذي ذكره اول المصنف ككبيرة من الكبائر يتولد عند الانسان اذا غلب جانب الرجاء واهمل جانب الخوف اذا غلب جانب الرجاء واهمل جانب الخوف فانه يأمن مكر الله - [01:10:50](#)

واذا غلب جانب الخوف واهمل جانب الرجاء تصيبه الكبيرة الثانية وهي القنوط من رحمة الله. القنوط من رحمة الله اذا اتى بالرجاء والخوف بالتوازن ومضى معتدلا متوازنا راجيا خائفا فانه يسلم من اليأس - [01:11:15](#)

ومن القنوط يسلم من اليأس ومن القنوط ولا تكون السلامة من اليأس والقنوط الا بالاعتدال في باب الرجاء والخوف الا بالاعتدال في باب الرجاء والخوف. اذا غلب جانب الرجاء واهمل الخوف يصيبه ماذا - [01:11:37](#)

اليأس وآآ الامن من مكر الله. واذا غلب جانب الخوف واهمل جانب الرجاء يصيبه القنوط. من رحمة الله من رح الله فهاتان كبيرتان يصاب بهما الانسان في عدم اعتداله في جانب الرجاء - [01:11:56](#)

الخوف نعم. الكبيرة السبعون كفران نعمة المحسن. قال الله تعالى ان اشكر لي ولوالديك نعم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس. وقال بعض السلف كفر النعمة من - [01:12:20](#)

قبائل وشكرها بالمجازاة وبالذعاء. ايضا يضاف الى هذا ما جاء في الحديث انكن تكفرن العسير يعني تكفرن المنعمين جاء في بعض الفاظ الحديث كفران نعمة المحسن آآ يعني من احسن اليه وصنع اليه معروفا فكفر هذه النعمة وجحدها. كفرها وجحدها - [01:12:40](#)

هذا من الامور العظيمة ومن الامور الكبيرة ان اشكر لي ولوالديك لا يشكر الله من لا يشكر الناس اه اني اريتك اكثر اهل النار قلنا وبما ذاك يا رسول الله؟ قال تكثرن اللعن وتكفرن - [01:13:10](#)

العسير يعني جاء في بعض الفاظ الحديث تكفرن المنعمين. نعم الكبيرة الحادية والسبعون منع فضل الماء. قال الله تعالى قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء اجمعين قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به الكلاً متفق عليه وقال صلى الله - [01:13:30](#)

عليه وسلم لا تبيعوا فضل الماء اخرجه البخاري. وعن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والمنع فضل مائه او فضل كلته منعه الله فضله يوم القيامة. اخرجه احمد في مسنده. وقال صلى الله - [01:14:00](#)

عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. رجل على فضل ماء فلا ويمنعه ابن السبيل ورجل بايع الامام لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها وفاله وان لم يعطه منها لم يفي له - [01:14:20](#)

ورجل باع رجلا شيعة بعد العصر فحلف بالله فحلف بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك متفق عليه ورواه البخاري وزاد
ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم امنعك فضلي كما منعت فضلا - [01:14:40](#)

اما لم تعمل يدك قوله منع فضل الماء اي الفاضل عن حاجة الانسان والزائد عن حاجة الانسان يعني لا يحتاجه زائد عن حاجته ذو
حاجة اهله وولده فهذا يسمى فضل الماء فاذا منعه - [01:15:00](#)

ابن السبيل ومنعه المحتاج ويرى الشخص ضمان العطشان وعنده فضل ماء لا ولا منه فهذه كبيرة من الكبائر وجاء فيها وعيد شديد
كما مر معنا في الاحاديث التي ساقها المصنف رحمه الله ومنها ما - [01:15:23](#)

ختم هذه في صحيح البخاري قال يقول الله اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل آآ يدك يعني ما مننت به عليك ولك ان
تربط بين هذا الحديث الذي ختم به المصنف وبين الاية التي صدر بها - [01:15:43](#)

كلامه على هذه الكبيرة وهي ان ما منة الله على عباده ما لم تعمل يدك قل ارايتم من اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين اي لا
احد غير الله سبحانه وتعالى - [01:16:04](#)

ما منة الله اما ان يخرج من الارض او ينزل مطرا من السماء تفضل به سبحانه وتعالى على على عبادة فمن كان عنده فضل ماء ومنعه
ابن السبيل فهو على كبيرة وامر - [01:16:20](#)

ذنب عظيم نعم. الكبيرة الثانية والسبعون من وسم دابة في الوجه. عن جابر ابن عن جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم مر بحمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه اخرجه مسلم وعند ابي - [01:16:39](#)

داوود فقال اما بلغكم اني لعنت من وسم البهيمة في وجهها او ضربها في وجهها ونهى عن ذلك. فقله صلى الله وسلم اما بلغكم اني
لانت يفهم منه ان من لم يبلغه الزجر غير اثم وان من بلغه وان - [01:16:59](#)

فمن بلغه وعرف فهو داخل في اللعنة. وكذا نقول في عامة هذه الكبائر الا ما علم منها بالاضطرار من الدين ثم ذكر هذه الكبيرة هو
اسم الدابة في الوجه. واسم الدابة في الوجه يعني ان يضع فيها وسما في وجهها - [01:17:19](#)

فهذا من كبائر الذنوب والوسم علامة توضع في الدابة حتى يميز الانسان دابته او دوابه عن دواب الناس حتى لا لا تختلط او يدعيها
اناس لانفسهم فالعلامة تميز دوابه عن دواب غيره - [01:17:39](#)

فلعن النبي صلى الله عليه وسلم عن وسم الدابة في الوجه ونبه هنا المصنف على فائدة تتعلق بعموم الكبائر اخذها من قوله اما بلغكم
اما بلغكم اني لعنت من وسم البهيمة في وجهها اما بلغكم - [01:18:00](#)

ففي هذا فائدة ان الائم متعلق بمن بلغت الحجة. كما قال الله تبارك وتعالى ومن يشاق فالرسول من بعدي ما تبين له الهدى. اما الذي
ما بلغت الحجة ولم يتبين له الهدى. فهو معذور لان ما وصل الحكم ولا - [01:18:22](#)

الحكم. قال اما بلغكم اني لعنت من وسم البهيمة. يقول الذهبي فقله صلى الله عليه وسلم اما بلغكم اني لعنت يفهم منه ان من لم
يبلغه الزجر غير ات. وان من بلغه وعرف وعرف فهو داخل في اللعنة - [01:18:42](#)

وكذا نقول في عامة هذه الكبائر الا ما علم منها بالاضطرار من الدين يعني الامور المعلومة من الدين بالضرورة وتعلم بالاضطرار من
الدين هذي ما يعذر الانسان بالجهل بها. نعم - [01:19:02](#)

الكبيرة الثالثة والستون القمار. رجعتاكم. الكبيرة الثالثة والسبعون قال الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل
الشیطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن
الصلاة فهل انتم منتهون - [01:19:20](#)

وانزل الله تعالى غير اية في مقت اكل اموال الناس بالباطل. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لصاحبه تعالى اقامرك
فليصدق متفق عليه. فاذا كان مجرد القول معصية موجبة للصدقة المكفرة. فما - [01:19:51](#)

ظنك بالفعل وهو داخل في اكل المال بالباطل. ثم ذكر المصنف رحمه الله هذه كبيرة القمار وهو الميسر الذي ذمه الله تبارك وتعالى في
القرآن وهو اكل لاموال الناس بالباطل - [01:20:11](#)

اكل لاموال الناس بالباطل. والقمار آآ له طرق كثيرة. كان يمارسها اهل اهل الجاهلية وكثير من القمار يكون عبر العاب معينة آآ بعضها يتطلب آآ الفوز آآ يتطلب الفوز والغلبة تتطلب الغلبة بشيء من المهارة والتفكير يعني يلعبون لعب فيها - [01:20:31](#)
من المهارة والتفكير ثم من يغلب يأخذ مال الاخر وشيء اخر آآ لا يتطلب مهارة وتفكيراً وانما يكون تكون الغلبة له بالاتفاق تكون الغلبة له بالاتفاق. ولهذا يمارسون لعب بعضها تحتاج الى شيء من التفكير وبعضها لا تتطلب تفكيراً وانما يكون له الغلبة بالاتفاق -

[01:21:11](#)

مثلا ان يظع المتقارمين كل منهما مالا معيناً قد يكون متساويا وقد يكون احدهما يظع اه مالا اكبر من الاخر. كان يقول اه للمتقارم معه انا اظع الف ريال وانت تظع ثمان مئة ريال - [01:21:44](#)

ونلعب الترد ومن كانت له الغلبة منا اخذ المبلغ كاملاً. اخذ المبلغ كاملاً والنار فهو يعني ما يعرف في زماننا هذا بلعبة الطاولة. بلعبة الطاولة يعني اعطاء طاولة وفيها مثلًا مربعات ثم فيه آآ قطعيتين من الزهر مربعة - [01:22:08](#)
وفي كل جانب منها نقط تشير الى ارقام ففي جانب في نقطة واحدة وجانب اخر نقطتين وجانب ثالث اربع نقط خمس نقط وهكذا ثم يتقابلان ويرمون وهذي الاصابة بالاتفاق الاصابة بالاتفاق - [01:22:37](#)
قد يرمي وتقع يعني على خلاف ما يريد ويرمي صاحبه وتقع على ما اراد فهذه الاصابة بالاتفاق وليست بالتفكير يعني لعبة لا تحتاج الى التفكير حتى يصل الى الفوز - [01:22:57](#)

فهذا نوع من القمار ونوع من القمار لعب تحتاج الى تفكير واشهرها لعبة الشطرنج الشطرنج هي لعبة ويكثر فيها القمار بين اللاعبين كل منهما يضع مبلغ معين والمهم من يفوز يأخذ المبلغ كاملاً - [01:23:17](#)

وآآ وهذه لعبة تحتاج الى تفكير يقدم آآ رقع الشطرنج بطرق معينة حتى يغلبه صاحبه حتى يغلب صاحبه فيأخذ المبلغ كاملاً وكذلك من القمار ما يسمى في في زماننا بالياء نصيب يشتري آآ الناس يعني كرتا او يشتري قطعة من - [01:23:35](#)
من الورق ايمان رخيص بمال رخيص ثم يكون مثلًا الفائز بهذا المال واحد بهذا المال واحد وكذلك المسابقات التي تعقد وتتصل لتأخذ رقما في المسابقة وقسيمة الاتصال اه مبلغ معين يعني اه يكون باتصالك اه دفعت هذا المبلغ وسجل على فاتورة هاتفك -

[01:24:01](#)

فتدفع مبلغاً معيناً ويكون رمز الاتصال هو كذا. ويفوز من هؤلاء المتصلين وهم بالالاف واحد مثلًا فهذا كله من اكل اموال الناس والباطل لانها منات والاف الناس دفعوا آآ هذا المبلغ المعين والفائز منهم واحد - [01:24:32](#)

فمن اموال الناس يدفع لهذا الفائز آآ الجائزة والباقي يأكله اصحاب الجائزة بالباطل ياكلون كل هذا من القمار من الميسر الذي حرمه الله تبارك وتعالى. اشار المصنف هنا الى الحديث من قال لصاحبه تعال اقامرك فليصدق. اذا كان مجرد - [01:24:55](#)

يقول يقول يعد معصية موجبة للصدقة المكفرة فما ظنك بالفعل؟ يعني حتى وان لم يفعل قالوا اريد ان اقامرك مجرد القول يكون ارتكب معصية فكيف بمن باشر الامر واكل اموال الناس بالباطل؟ نعم - [01:25:19](#)

الرابعة والسبعون الاحاد في الحرم. قال الله تعالى والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد. ومن يرد فيني بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. قال يحيى ابن ابي كثير عن عبد الحميد ابن سنان وقد وثقه ابن حبان - [01:25:39](#)

عن عبيد بن عمير عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع الا ان اولياء الله المصلون من يقيم الصلاة ويصوم رمضان ويعطي زكاة ما له يحتسبها ويجتنب الكبائر التي نهى الله عنها ثم ان رجلاً سأل - [01:25:59](#)

فقال يا رسول الله ما الكبائر؟ فقال هن تسع الشرك بالله وقتل مؤمن بغير حق وفرار وفرار يوم الزحف واكل مال اليتيم واكل الربا وقذف المحصنة وعقوق الوالدين وعقوق الوالدين المسلمين - [01:26:19](#)

واستحلال البيت الحرام قبلتكم. ما من رجل يموت لم يعمل هؤلاء الكبائر ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة الا كان مع النبي في دار ابوابها مصاريع من ذهب. سنده صحيح. نعم وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعنى الناس على الله من من ان اعنى الناس على الله

من قتل - [01:26:39](#)

في الحرم او قتل غير قاتله او قتل بدخول الجاهلية الجاهلية رواه احمد في مسنده. ثم اورد رحمه الله هذه الكبيرة اللحاد في الحرم اللحاد في الحرم واللحاد هو الميل والعدول. اللحاد هو الميل والعدول. تقول العرب الحد السهم عن الرمية اي - [01:27:09](#) ويسمى اللحد لحدا لان فيه ميل. الى جانب القبلة. فاللحود هو اه المين والعدول وآآ الميل والعدول والانحراف في الحرم اشد. اشد لان المعصية يعني تتضاعف حجمها بفضل المكان وايضا فضل الزمان. فالمعصية في الحرم ليست كالمعصية - [01:27:39](#) في غيره والمعصية في رمضان الزمن الفاضل ليس كالمعصية في غيره فهذه كبيرة اللحاد في الحرم واورد فيها آآ الاية الكريمة ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذيقه من عذاب اليم وايضا اورد - [01:28:09](#)

الحديث الذي فيه عد النبي صلى الله عليه وسلم تسعا من الكبائر قالهن تسع وذكر منها استحلال البيت الحرام قبلتكم. نعم. الكبيرة الخامسة والسبعون تارك الجمعة ليصلي وحده. قوله بدخول الجاهلية هل في تعليق عندكم عليها - [01:28:31](#) في الطبعات الاخرى ايوه لا لا كلمة بدخول الجاهلية في تعليقها اشوف ايش ها دخول الجاهلية ايثار والعداوات ها؟ نعم اه الثأر والعداوات بحول الجاهلية يعني الثأر والعداوات التي في الجاهلية. نعم - [01:29:01](#)

او قتل بدحول الجاهلية اي بما بينهم من ثارات وعداوات. نعم الكبيرة الخامسة والسبعون تارك الجمعة ليصلي وحده. النبي عليه الصلاة والسلام لما خطب في خطبة الوداع ابطل دحول الجاهلية - [01:29:41](#)

وقال كل دم آآ يعني كل دم يعني كان في الجاهلية فهو باطل وآآ آآ ابطلها كلها عليه الصلاة والسلام وانتهت بالاسلام فمن قتل بدحول الجاهلية يعني بالعداوات والثارات التي كانت بينهم فهو مرتكب لعظيمة من عظام الذنوب لانه انتهدت - [01:30:08](#) ووقضى عليها الاسلام وابطلها. نعم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان امر رجلا يصلي الناس ثم احرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم. اخرجهم مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم - [01:30:35](#)

ينتھينا اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين. اخرجهم مسلم. وعن ابي بالجعد الضمري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلاث جمع تهاونا طبع الله على قلبه اسناده قوي - [01:31:01](#)

اخرجهم ابو داود والنسائي وعن حصة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رواح الجمعة واجب على كل اغتتم رواه النسائي ثم اورد هذه الكبيرة ترك الجمعة ليصلي وحده يعني لا يشهد الجمعة - [01:31:21](#)

مع المسلمين وانما يصليها وحده ظهرا فهذه كبيرة وساق فيها المصنف رحمه الله جملة من النصوص وكذلك ايضا اه التخلف عن اه الجماعة. التخلف عن الجماعة بغير عذر الحديث الذي اورد المصنف جاء في بعض الفاظه عاما في التخلف عن عن الصلوات فقد هممت ان امر برجل - [01:31:41](#)

اه فيصلي بالناس ثم يخالف الى اقوام اه لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم وقال من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر والاحاديث التي اه في وجوب الصلاة مع الجماعة كثيرة جدا - [01:32:11](#)

والمشتملة على التهديد والوعيد للمتخلف عنها كثيرة حتى ان ابن مسعود رضي الله عنه قال وما يتخلف عنها الا منافقا معلوم النفاق نعم الكبيرة السادسة والسبعون من جس على المسلمين ودل على عوراتهم في الباب حديث - [01:32:33](#)

ابن ابي بلتعة وان عمر رضي الله تعالى عنه اراد قتله بما فعل فمنعه النبي صلى الله عليه وسلم من قتله كونه شهد بدرا. فان ترتب على جس ه وهن على الاسلام واهله. وقتل مسلمين - [01:33:02](#)

وسبي وعسر ونهي او شيه من ذلك فهذا ممن سعى في الارض فسادا واهلك الحرث والنسل وتعين قتله وحق عليه العذاب نسأل الله العافية. اعد فان ترتب فان ترتب على وهن على الاسلام واهله - [01:33:22](#)

وقتلت مسلمين وسبي وعسر ونهب او شيه من ذلك فهذا ممن سعى في الارض فسادا واهلك الحرث والنسل وتعين قتله وحق عليه العذاب نسأل الله العافية. وبالضرورة يدري كل كل - [01:33:42](#)

ان النميمة اذا كانت من الكبائر فنيمة الجاسوس اكبر واعظم بكثير والله اعلم. ذكر صنف هذه الكبيرة التي ختم بها عده لهذه الكبائر

وهي الجس على المسلمين الدل على عوراته - [01:34:02](#)

واورد او اشار الى قصة حاطب ابن بلتعة رضي الله عنه وقصة معروفة وممن شهد بدرا رضي الله عنه وارضاه وفيها دل على عورات المسلمين يعني الذي حصل من وفيه دل على عورات المسلمين لكنه خطأ وذنوب وقع فيه وتاب منه وتاب الله عليه وهو ممن -

[01:34:22](#)

بدرا وفيهم قال عليه الصلاة والسلام ان الله قال في اهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ولما ذكر هذه الكبيرة ذكر التفاوت في

في حجمها وفي جرمها. قال من ترتب على جسه يعني تجسس - [01:34:52](#)

على المسلمين وهن الاسلام واهله وقتل المسلمين وصبي النساء واسرهم الى اخره فهذا من المفسدين في الارض يتعين قتله وحق له العذاب اي من الله سبحانه وتعالى. نعم قال ذكر فصل جامي لما يحتمل انه من الكبائر. يعني لما ذكر هذه الكبائر بدلائلها ذكر فصلا

يجمع فيه - [01:35:12](#)

فيها وعيد لاعمال وامور معينة يحتمل انها من الكبائر. يعني كثير منها واضح انه من كبائر الذنوب بل بعضها اورده رحمه الله في

جملة الكبائر التي عدها. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى - [01:35:42](#)

لاخيه ما يحب لنفسه متفق عليه. مر معنا قاعدة في في الباب ان نفي الايمان لا يكون الا عن ترك واجب او فعل وقوله حتى يحب

لاخيه هذا القدر الذي هو واجب من واجبات الدين - [01:36:02](#)

امر آ متعلق بالقلب يحب لاخيه يعني في قلبه بمعنى ان يكون قلبك نقياً تجاه اخوانك. لا ولا حقد ولا حسد ولا بطانة سوء وانما هو

قلب نظيف. تحب لهم من الخير ما تحب له ما تحب لنفسك - [01:36:22](#)

فهذا قدر واجب آ وهذا قدر في الايمان واجب وهو يتعلق بالقلب حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه لم يطلب منك هنا ان تقاسمه

مالك لم يطلب منك هنا ان تقاسمه مالك - [01:36:42](#)

او ان تعطيه مالك وانما المطلوب منك ان يكون قلبك محبا للخير لاخوانك مثل ما تحب لنفسك واذا وجدت هذه الخصلة حب المسلم

الخيل لاخوانه مثل ما يحب لنفسه تطرد عنه الحسد وتطرد عنه الغل وتطرد عنه امراض كثيرة من امراض القلوب - [01:37:02](#)

واذا فرط الانسان في هذه الخصلة الواجبة من خصال الدين دخل عليه من امراض القلوب الشيء الكثير. نعم. وقال قال صلى الله

عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من اهله وولده ونفسه والناس - [01:37:26](#)

اجمعين صحيح. نعم. وقال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. اسناده صحيح يعني يصحح اسناده هنا الذهبي كذلك

النووي رحمه الله في الاربعين حسن اسناده و - [01:37:46](#)

بعض العلماء منهم ابن رجب يضاعف اسناده ويذكر فيه علل وبعضهم يحسنه بما له من الشواهد. والمعنى تدل عليه النصوص ابن

رجب رحمه الله لما ضعف اسناده في جامع العلوم والحكم قال لكن معناه حق دل عليه القرآن والسنة. نعم - [01:38:06](#)

وقال صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه هذا سبق ان مر معنا وقال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا

فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان - [01:38:26](#)

رواه مسلم. نعم. وفي حديث لمسلم في الظلمة فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن. ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه

فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل. وفيه دليل على ان من لم ينكر المعاصي - [01:38:46](#)

ولا يود زوالها فانه عديم الايمان ومن الجهاد بالقلب التوجه الى الله تعالى في ان يمحى الله والبعض لو اهله او ان يصلحهم. قوله في

الحديث ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل. ليس وراء ذلك - [01:39:06](#)

الايمان حبة قردا اي ان هذا هو القدر الذي يمكن ان يوجد في العبد مما يسمى ايمانا اما ان ينكر بيده او ينكر بلسانه او ينكر بقلبه

وهذا اضعف قدر يمكن ان يوجد في القلب - [01:39:26](#)

ويسمى ايمانا فاذا انتفى هذا القدر اذا انتفى هذا القدر في في منكره معينه وفي بعض المنكرات لا يدل على انتفاء الايمان وان

الشخص عديم الايمان وانما اه اه - [01:39:46](#)

يدل على ان ان اقل قدر يعني من مسمى الايمان في في هذا الباب لم يقيم عنده. والا من معلوم ان الذي يعمل المعصية كشراب الخمر او او غيره. يعمله و - [01:40:06](#)

وهو محب لهذه المعصية مقبل مقبل عليها ليس في قلبه كراهية لها ولا يكون بذلك كافرا عديم الايمان. ولا يكون بذلك كافرا عديم الايمان. ولهذا بين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في - [01:40:26](#)

كتاب الايمان ان معنى قوله ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل اي ان هذا اقل قدر في هذا الباب يسمى ايمانا فليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل يعني ليس وراء ذلك شيء يسمى ايمان - [01:40:46](#)

نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انه يستعمل عليكم امراء فسقة. تعرفون تنكرون فمن كره فقد برئ ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قيل افلا نقاتلهم؟ قال لها ما اقاموا فيكم - [01:41:06](#)

الصلاة رواه مسلم. نعم. وقد مر معنا في باب عند المصنف. نعم. قد مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين ليعذبان فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير بلى انه كبير. اما احدهما فكان لا يستنزعه وفي لفظ - [01:41:26](#)

ايستتر من بوله كذلك مرة ومن حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعان على خصومة بغير حق كان في سخط الله حتى ينزع صحيح. نعم. وقال المكر والخديعة في النار - [01:41:46](#)

اسناده قوي هذا هو الذي قبله مر في في الخصومة لاول مرة بلفظه وهذا في معنى آآ في في معنى الباب نعم. وقال لعن الله المحلل والمحلل له جاء ذلك من وجهين جيدين. وقد عده - [01:42:10](#)

المصنف رحمه الله كبيرة كما سبق. وعنه صلى الله عليه وسلم قال من خب على امرئ زوجته او مملوكة فليس من رواه ابو داود هذا من الكبائر ان يخب المرأة على زوجها او ان يخب العبد على المملوك على مواليه - [01:42:30](#)

او اه نعم فهذا من الكبائر. والتخيب الفساد الفساد يعني امرأة بينها وبين زوجها عشرة ومحبة يخبها على على زوجها يفسدها على زوجها مثل ان يعيد زوجها ويديمه وهو يقول تجدين عندي ما لا تجدين عنده سترين عندي كذا حتى تطلب منها الانفصال والطلاق -

[01:42:50](#)

لتكون عند هذا الاخر فهذا التخيب من الكبائر. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم الحياء والعي شعبتان من ان الايمان والبذاء والجفاء شعبتان من النفاق هذا صحيح. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايامن في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار.

نعم مر معنا هذا؟ قال رواه - [01:43:20](#)

او شيء مع منصور ابن زاذان الاذان عن الحسن عن ابي بكرة ورواه محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وكلاهما صحيح نعم. وقال صلى الله عليه وسلم من مات وليس عليه امام جماعة فان موته موة جاهلية. اسناده صحيح. نعم -

[01:43:50](#)

وقال سليمان ابن موسى حدثنا وقاص بن ربيعة عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل بمسلم اكلتان اطعمه الله بها اكلة من نار يوم القيامة. ومن اقام بمسلم مقام سمعة اقامه الله يوم القيامة مقام - [01:44:10](#)

رياء وسمعة ومن اكتسى بمسلم ثوبا كساه الله ثوبا من نار يوم القيامة صححه الحاكم. وهذا ايضا من الكبائر يعني ان يكون اكله او تحصيله للمال باظرا به بالآخرين باظرا به بالآخرين من اخوان المسلمين - [01:44:30](#)

كان يلحق بمسلم ابي يسمع به او نحو ذلك ليأكل مالا بالباطل فقال كساه ثوبا من نار يوم القيامة. نعم. وصح من حديث ابي فراس السلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه. وهذا فيه التحذير من التهاجر -

[01:44:50](#)

بين المسلمين والتدابير وان هذا يتنافى مع الاخوة الايمانية. كما قال صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا. فكونوا عباد الله اخوانا. نعم. وعن ابن عمر رضي الله - [01:45:20](#)

تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في امره يعني من يوتي من

وهذا الحديث يعني يقول ليس منا ليس منا من لم يأخذ من شاربه ليس منا من لم يأخذ من شاربه يعني هذه انتكاسة في الفطرة والعياذ بالله نعم وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المجوس وفروا للحى - [01:51:43](#) والسارب متفق عليه. نعم. وقال الحسن البصري قال عمر رضي الله تعالى عنه لقد هممت ان ابعث رجال الى هذه الامصار فينظر كل من كانت له فلم يحج فيضربوا عليهم الجزية ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين - [01:52:11](#)

رواه سعيد بن منصور في سننه. هذا من كان عنده قدرة على الحج يعني من كانت عنده جدة يعني نفقة واستطاع على بدنية على الحج ثم لم يحج فهذه كبيرة لان المبادرة لاداء هذا الفرض مطلوب لان الانسان لا يدري ما - [01:52:31](#)

له ولهذا قال عمر رضي الله عنه فيضطرب عليهم الجزية ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين نعم وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من فرق بين والدة وولدها - [01:52:51](#)

الله بينه وبين احبته يوم القيامة. رواه احمد والترمذي. نعم ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من فر من ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة في سنده مقال. نعم. وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل بطاعة الله ستين - [01:53:12](#) سنة ثم يحضره الموت فيضار فيضار في الوصية فتجب له النار. ثم قرأ ابو هريرة رضي الله تعالى عنه غير مضار وصية من الله والله عليم حليم الايات. رواه ابو داود والترمذي. وعن عمرو بن خارجة ان النبي - [01:53:39](#)

صلى الله عليه وسلم خطب على ناقته فسمعتة يقول ان الله تعالى قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث صححه والترمذي في هذه النصوص الوعيد على المضار المضارة بالوصية بان يعني يحرم بعض الورثة او يزيد بعض الورثة - [01:53:59](#)

او يتعامل معهم بغير العدل الذي امر الله به. اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم. نعم وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض الفاحش البذيء. مر معنا نظيره في - [01:54:19](#)

الكتاب او كبيرة اللعان اليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش البذيء وقال صلى الله عليه وسلم ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة رجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم - [01:54:38](#)

ينشر سرها اخرجه مسلم. وهذا من من عظام الذنوب ان يفسى احد الزوجين ما يقع بين الزوجين من الامور الخاصة والمعاصرات الخاصة التي بينهما وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:54:57](#)

ملعون من اتى امرأة في دبرها رواه احمد وابو داود. نعم. وفي لفظ لا ينظر الله الى رجل جامع امرأة في دبرها. نعم. وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى حائضا او امرأة في دبرها او كاهنا فصدقه فقد كفر. او قال بل - [01:55:17](#)

مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داود والترمذي وليس اسناده بالقائم. فهذه الاحاديث فيها ان اتيان المرأة في دبرها من كبائر الذنوب. وان فاعل ذلك ملعون وفي بعض الالفاظ لا ينظر الله اليه - [01:55:37](#)

فاتيان المرأة يعني اتيان الزوج لزوجته في دبرها اي مكان خروج العذرة هذا من كبائر الذنوب نعم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا اطلع بغير اذن فحذفته بحصاة ففقت عينه ما - [01:55:57](#)

كان عليك جناح متفق عليه. الكبيرة هنا هي الاطلاع على عورات الناس. الاطلاع على عورات الناس والنظر الى عوراتهم من خلال الثقب عين من يطلع هذا الاطلاع هدر. لانه مرتكب جرم عظيم فذهبت عينه هدر - [01:56:18](#)

الاصل في عينه انها معصومة ومحرمة لكن لما وقع نفسه في هذا الاثم العظيم صارت عينه هدرا فالكبيرة هنا هي الاطلاع على عورات الناس. وفي الحديث انما جعل الاستئذان لاجل النظر - [01:56:38](#)

وقال صلى الله عليه وسلم من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفتقروا عينه. اخرجه مسلم وروى زياد بن الحصين عن ابي العالية عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو - [01:56:58](#)

انما هلك من كان قبلكم بالغلو. وقال الله تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق. ولا تتبعوا هواهم قوم قد ضلوا من قبل وقد عد ابن حزم الغلو من الكبائر الغلو من الكبائر بل هو السبب لكثير من من الكبائر سبب وقوع الناس -

في مخالفة الدين والخروج عن هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وعدد من الكبائر التي اشار اليها المصنف فيما سبق هي تنجم عن قولوا اعانوا الغلو وتنتج عنه نعم. وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف له بالله فليرضى ومن لم يرضى فليس - [01:57:43](#)

ليس من الله في شيء رواه ابن ماجة الكبيرة هنا هي ان لا يرضى الانسان ما حلف له عليه بالله عز وجل ومن لم يرضى فليس من الله في شيء - [01:58:06](#)

وهذا الايمان يدل او هذا النفي يدل على امتثال الايمان الواجب انتفاء الايمان الواجب من لم يرضى فليس من الله في شيء لكن اذا كان آآ الذي آآ حلف ما معروف بالايمان - [01:58:20](#)

الفاجرة معروف يعني بالكذب والحلف كاذبا وعرف عنه هذا فكون الانسان لا لا لا يرضى بذلك لتيقنه بالامر ولمعرفته بكذب هذا الحالف لا يشمل الحديث نعم وعن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة خب ولا منان - [01:58:38](#)

ولا بخيل اخرجه الترمذي بسند ضعيف. نعم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من ياقوت الخب هو يعني آآ الانسان الذي آآ آآ لا يزن الامور وان - [01:59:09](#)

يقبل يقبل كل ما يقال له وكل ما يدعى اليه. ولا يتحقق من صحة الامور. فالمسلم ليس بالخدمة المسلم ليس بالخد وانما هو يتأمل اذا كان ما يدعى اليه حق وهدى قبله والا فانه لا لا يستجيب ولا يقبل - [01:59:29](#)

وقاله كفى هذا قرأته بالمرء اثما. ايه قوله كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعني ان يضيع قوت عياله ولا يبالي بالنفقة على من يعول او عن على من يلزمه - [01:59:49](#)

ومثل هذا يكثر عند عند المتصوفة الذين يعطلون الاسباب الذين يعطلون الاسباب فتجده لا القوت لاولاده ولا يسعى في النفقة عليهم. معطلا اه اه الاسباب في جلب اه الرزق وطلبه - [02:00:09](#)

فهذا من من الامور العظيمة هذا من الامور العظيمة. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع. قال الله تعالى الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتولى فان الله هو الغفور - [02:00:29](#)

غني حميد كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع يعني آآ ان يكون آآ كل ما يسمعه ينقله وان لم يتثبت من صحته فهذا من الائم. وبئس مطية الرجل زعموا. فالانسان - [02:00:49](#)

لا ينبغي ان ان ينقل كل الاحاديث. بل من الاحاديث نقلها يشكل خطورة على الناس قال الله تعالى واذا جاءهم امر من من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه الى - [02:01:09](#)

الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. ولهذا بعض الامور وخاصة التي تتعلق بامن الامة ومصالح الامة العامة تناقلها بين الناس ليس من المصلحة. بل الواجب على عامة الناس ان يسألوا اهل العلم هل من مصلحة نشر هذا الخبر او - [02:01:29](#)

ليس من المصلحة على انه في زماننا هذا اختلفت الاوضاع اختلفت الاوضاع يعني الخبر كان سابقا لا ينتشر الا عبر تناقل الناس. لا ينتشر الا عبر تناقل الناس. هذا ينقل للاخر والثاني ينقل للاخر ولهذا يحتاج الى - [02:01:49](#)

وقت حتى ينتشر اما الان الخبر ينتشر بالصحيفة السيارة وينتشر في القنوات ينتشر الاذاعات الى الى الافاق بلحظة واحدة. ويبقى الحكم هو الحكم يعني الامور التي تمس آآ من الامة وتمس يعني مصالح الامة العامة نشرها لا ينبغي ان يبادر اليه الا بعد عرض الامر على - [02:02:09](#)

اهل العلم للنظر في المصلحة واذا كان قديما يحمل اثم نشر هذه الاخبار آآ افراد المسلمين تناقلهم التدريجي لهذه الاخبار فان في زماننا هذا يحمل اثم هذا التناقل كله من بث الخبر في - [02:02:39](#)

صحيفة السيارة او بث الخبر في في قناة او بثه في الشبكة شبكة انترنت او غيرها فكفى بالمرء اثم من ان ان يحدث بكل ما سمع وحتى ندرك خطورة الامر بشكل اوضح. تحديث الانسان بما سمع لشخص واحد - [02:03:02](#)

هذا يعد اثم. فكيف بمن يحدث بما سمع في لحظة واحدة عشرات الالاف كيف من يحدث في لحظة واحدة بما سمع عشرات الالاف ولهذا يحدث من الاضرار ومن الاضرار بسبب ذلك والفساد - [02:03:22](#)

واختلال الامن والاضرار بالناس شيء لا حد له ولا عد. فقال عليه الصلاة والسلام كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع نعم قال الله تعالى الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتولى فان الله هو الغني الحميد - [02:03:42](#)

البخل هنا هو آآ هو الكبيرة وكذلك الامر به. كبيرة اخرى ان يكون قليلا يعني صحيحا لا ينفق مما اتاه الله او امرا للناس بالبخل. نعم وقال تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة. نعم. وقال تعالى ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل - [02:04:02](#)

لله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء. نعم. وقال الله تعالى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. وما يغني عنه ما له اذا تردى. يعني اذا وقع في الهلاك. نعم - [02:04:30](#)

وقال تعالى ما اغنى عني ماليا وقال الله تعالى ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون. وقال الله تعالى ومن شح نفسي فاولئك هم المفلحون. نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة. واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم - [02:04:50](#)

على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم. الصحف السحب بخل الانسان بما اتاه الله سبحانه وتعالى. قال فان ان الشح اهلك من كان قبلهم من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم. نعم - [02:05:17](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم واي داء ادوى من البخل؟ نعم اي داء ادوى؟ من البخل اي مرض من اشد من من البخل الداء المرض. وفي الحديث ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب - [02:05:37](#)

كل ذي رأي برأيه. نعم. وصححه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الجالس وسط الحلقة هذا امر اخر يعني في الكبائر اه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من جالس وسط الحلقة لكن - [02:05:57](#)

في الحديث كان في سنده انقطاع كما هو مبين في الهامش نعم. وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد والحسد فان الحسد - [02:06:17](#)

سيأكل الحسنات كما تأكل كما تأكل النار الحطب. اخرج ابو داود. الحسد كبيرة. والحديث واضح في ان الحسد من كبائر الذنوب. والحاسد هو عدو نعمة الله سبحانه وتعالى على عباده. والحسد - [02:06:32](#)

تمني زوال النعمة عن الغير. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يديه المصلي ماذا عليه؟ فكان ان يقف اربعين خيرا له. نعم وقال صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى ما يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفع - [02:06:52](#)

فان ابي فليقاتله فانما هو شيطان. وفي لفظ لمسلم فان ابي فليقاتله فان معه القرين قوله فليقف اربعين ان يقف اربعين فانما هو شيطان يدل على ان هذا الامر ذنب عظيم ليس بالامر الهين - [02:07:19](#)

ان وانا ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى ستؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم. كان - [02:07:39](#)

المصنف يريد ان يشير هنا الى ان من الامور العظيمة ترك السلام الذي هو السبب آآ المحبة بين المسلمين وسبب من اسباب دخول الجنة. قال اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم - [02:07:59](#)

لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا. الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم فاذا هجر السلام وترك لم يكن بين المسلمين هذا ادى الى ضعف الاسلام وضعف اسباب - [02:08:19](#)

دخول الجنة بينهم يعني اذا وجد السلام وجدت المحبة واذا وجدت المحبة وجد التعاون على البر والتقوى فكثر في المجتمع آآ وسائل واسباب دخول الجنة. واذا هجر السلام وترك ادى بهم هذا الترك الى ضعف ايمانهم - [02:08:39](#)

وتفكك جماعتهم واستحوذ الشيطان عليهم. فلعل المصنف رحمه الله اراد ان ينبه بذلك الى ان ترك السلام يعد من الذنوب العظيمة. نعم. هذا اخر كتاب الكبائر والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد - [02:08:59](#)

محمد خاتم النبيين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا. عصمنا الله واياكم من الكبائر بمنه وكرمه امين وحسبنا الله ونعم الوكيل. ختم الامام الذهبي رحمه الله كتابه الكبائر بهذه الدعوة. التي استهل بها - [02:09:19](#)

كتابة قال عصمنا الله واياكم من الكبائر. اي سلمنا الله واياكم ووقانا واياكم منها. وآآ العصمة من الكبائر والسلامة منها كما قدمت في اول الكتاب تتطلب من المسلم علمه بعلمه بهذه الكبائر ودرايته بها - [02:09:39](#)

وجهل الناس بالكبائر وعدم علمهم بها وعدم علمهم بالوعيد الذي ترتب عليها في نصوص الشرع جعل امرها يخف عند كثير من الناس واصبحوا يقعون فيها ويقعون في الكثير منها فكان من الامور المتأكدة والمتعينة والمحتاج اليها - [02:10:02](#)

لا لدى الناس العناية بمعرفة الكبائر ثمان هذا الامر يتأكد في زماننا بشكل اكبر مع وجود وسائل الفساد الكثيرة التي عمت وطمت وانتشرت واضرت بكثير من الناس وبدأ يظهر في كثير من الناس انواع من الفساد وانواع من الممارسة لانواع من الكبائر - [02:10:27](#)

بشكل لم يكن موجودا قبل فهذا حقيقة يؤكد على ضرورة اهتمام طلاب العلم والدعاة بهذه الكبائر قراءة لها ومعرفة بها وتحذيرا للامة منها وحقيقة كلمة رددتها مرارا وارجو ان يكون لها صدى وتردد بين الاخوة الكرام ارجو الله - [02:10:53](#)

سبحانه وتعالى ان يحقق فيها نفعاً كلمة رددتها مرارا اقول كتاب الكبائر للذهبي ينبغي ان يقرأ ولو مرة فاتمنى ان هذه الكلمة يتولون الاخوة ترديدها ففي الناس وحتى يقرأ الناس هذا الكتاب ويقف على هذه الكبائر بنية الاجتناب - [02:11:20](#)

فالله جل وعلا امرنا باجتنب الكبائر والذهب وغيره من اهل العلم اه نصحوا في هذا الباب وقربوا المسألة ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه لك ان تقول لمن تنصحه آآ الكبائر كثيرة وهي مذكورة في القرآن الكريم ولكن العلماء بسطوا لك - [02:11:45](#)

او يسروا لك الوقوف على هذا الامر في كتب خاصة تقرأها في ساعة الكتاب الذهبي اذا قرأته يعني قراءة بدون ان يكون معك واحد ثقيل مثلي يطول عليك هذا التطويل الذي - [02:12:08](#)

جلس فيها اسبوع كامل تقرأه في جلسة واحدة جلستي معكم فيها تمطيط للوقت والا ما فيها كبير فائدة لكن قراءة الكتاب نفسه والمرور على الفوائد التي فيه والنفائس هذا هو اهم ما ينبغي ان يكون. فانا اتمنى وارجو واؤكد - [02:12:24](#)

ان ان تردد هذه الكلمة كتاب الكبائر للذهبي ينبغي ان يقرأ ولو مرة يمر عليه المسلم يعني تنصح قريبك تنصح جارك تنصح يعني آآ اهلك في البيت انت قرأته اهلك يقرأونه في البيت ايضا اهلك ينصحون جيرانهم - [02:12:46](#)

واتمنى ان هذا يتردد اتمنى اني اتردد حتى تكون يعني يكون وقوف من الناس على هذه الكبائر وكل يقرأ بنية الاجتناب كلا يقرأ بنية الاجتناب والبعد عن هذه الكبائر التي حرمها الله سبحانه وتعالى ونهى عباده عنها - [02:13:06](#)

ورتب على اجتنابها الخير العميم والفضل العميم للانسان في الدنيا والاخرة ثم يتذكر من قرأ هذا الكتاب ان مقصود العلم العمل وان وقوف الانسان على هذه الادلة وعلى هذه الحجج وعلى هذه البيئات حجة - [02:13:28](#)

اما له او عليه وفي الحديث الصحيح يقول عليه الصلاة والسلام لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع. وذكر منها عن علمه ماذا عمل به وذكر منها - [02:13:49](#)

عن علمه ماذا عمل به فالعلم اه مقصوده العمل ومن وفقه الله سبحانه وتعالى للعلم النافع يسأل يسأل الله جل وعلا ويلج عليه ان ينفعه بما علمه كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم علمني ما ينفعني وانفعني بما علمتني وزدني علما - [02:14:04](#)

واتوجه الى الله سبحانه وتعالى واسأله باسمائه الحسنی وصفاته العلى ان يتقبل جلوسنا هذا بقبول حسن وان يجعله في موازين حسناتنا يوم يلقيه وان يجنبنا بنى كبائر الاثم وموجبات سخطه واليم عقابه. وان يوفقنا لصالح الاعمال وسديد الاقوال. وان يصلح لنا ديننا - [02:14:29](#)

الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. واسأله سبحانه وتعالى ان يهدينا وان - [02:14:54](#)

يا بنا وان يهدي لنا انه الهادي تبارك وتعالى الى سواء السبيل. وان يغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما اسرفنا آآ وما هو اعلم به منا سبحانه وتعالى وان يغفر لنا ذنبا كله دقه - [02:15:14](#)

وادل اوله واخره سره وعلنه انه تبارك وتعالى غفور رحيم. وبعض العلماء الذين كتبوا في الكبائر ختموا كتاب الكبائر بالتوبة وهذه لفظة اه جميلة يعني عندما يقف الانسان على الكبائر وربما يكون غشى بعضها او كثيرا منها ينبه في الختان - [02:15:34](#)
ان باب التوبة مفتوح مهما عظم الذنب ومهما بلغ الجرم والله تبارك وتعالى يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب اه جميعا انه هو الغفور الرحيم. والحمد لله - [02:15:56](#)

اولا واخرا وله الشكر ظاهرا وباطنا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اه كنت طلبت من الاخوة اه كتابة اه اولا احضار ما يتعلق بكلام ابن القيم - [02:16:16](#)

اه احد كثير من الاخوة وقفوا على الكلام لكن الذي اه سبق هو احد الاخوة آآ عطانا المرجع لكلام ابن القيم في كتاب مدارج آآ السالكين وكنت حقيقة آآ وددت ان تكون الورقة معي - [02:16:38](#)

لكن نسيتها في البيت اللي اقرأ عليكم النص واعطيكم آآ الصفحة آآ اتوقع ان بعضكم يكون آآ آآ لربما معه يعني منكم من معه الورقة التي فيها كلام ابن القيم اتوقع موجودة معك الان؟ اتفضل - [02:16:58](#)

فيما يجد الاخ الورقة ايضا موضوع اخر. اه كنت طلبت كتابة بحث اه من الاخوة فيما يتعلق بالكبائر وشارك من الاخوة اربعة وعشرين آآ مشارك تقرا علينا شي يقول ابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين الجزء الاول صحيفة ثلاث مئة واثنين وثلاثين - [02:17:18](#)

وقريب من هذا ما قام صفحة مرة ثانية حتى يكتبونها الجزء الاول صفحة ثلاث مئة اه واثنين وثلاثين. نعم وقريب من هذا ما قام بقلب البغي التي رأت ذلك الكلب وقد اشتد به العطش يأكل الثرى - [02:18:18](#)

فقام بقلبها ذلك الوقت مع عدم الالة وعدم المعين وعدم من ترأين بعمله ما حملها على ان كلامه غير واضح غير واضح؟ اذا طيب المجلد والصفحة تعيدها علينا مرة ثانية؟ الجزء الاول اثنتين وثلاثين وثلاث مئة الكلام واضح والخط جميل - [02:18:48](#)

الاضاءة طعيقة فيها كنت طلبت من الاخوة آآ يعني آآ آآ الكتابة في موضوع الكبائر فشارك اربعة وعشرين اخ آآ واعد من قبل الاخوة وبعض الجوائز للمشاركين فخصوا الخمس الاوائل بجائزة متميزة وايضا كل مشارك - [02:19:18](#)

له جائزة لمشاركته. فانا سأقرأ عليكم الخمس الاوائل حتى ياخذون اه آآ يعني الشيء الخاص بهم من الاخوة الان يأخذونه وكل مشارك ايضا له آآ نصيبه فيمر على الاخوة قد اه نصيبه لمشاركته. فالخمس الاوائل خالد بن محمد اه حمودة الجزائري وابو عبد الله حسين

بن محمد - [02:19:48](#)

وخالد عمر العلمي اه وابو الحارث عادل العربي الجزائري وابو الحارث رابح خولا الجزائري وهؤلاء الخمسة يراجعون الاخوة وكل مشارك ايضا يراجع. وكان عندي ملاحظة وانا اقرأ الاجابات يعني المشاركين اربعة وعشرين تقريبا عشرين من الجزائر. فتكون الجزائر

هي الفائزة. ما شاء الله يعني - [02:20:18](#)

هذا الشيء يسر جدا يدل على يعني آآ وجود آآ طلبة علم آآ يعني واقبال على العلم وحرص عليه آآ سرنى كثيرا آآ ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [02:20:48](#)

- [02:21:08](#)